

كيف تجبر الفارين من القتال على العودة عبر وقف الخدمات القنصلية

## روسيا: تدريبات حلف «الناتو» في فنلندا عمل استفزازي



تدريبات «لناتو» شارك فيها الجيش الفنلندي الشهر الماضي



وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو

منطقة صناعية هناك. وقال فاسيلي أنوخين، حاكم منطقة سمولينسك الواقعة في غرب روسيا، عبر تطبيق الرسائل «تليغرام»: «منطقتنا تتعرض مرة أخرى لهجوم من الطائرات المسيرة الأوكرانية. ونتيجة لهجوم العدو على منشآت الوقود والطاقة المدنية، اندلعت حرائق في منطقتي سمولينسك ويارتسيفو».

ولم يعرف بعد ما هي المنشآت التي اشتعلت فيها النيران. وتلك المنطقة لا تضم مصافي نفطية كبرى. وفي إطار منفصل، قال إيجور أرتامونوف، حاكم منطقة ليمبنتسك في جنوب غرب روسيا، إن طائرة مسيرة سقطت هناك على منطقتي صناعية. وقال على «تليغرام» إنه لم تقع إصابات لكن السلطات أجلت السكان من المناطق المحيطة كإجراء احترازي.

وقال أرتامونوف: «إنه حادث معزول، ولا خطر من شن هجوم على منطقة سكنية.. تم اتخاذ قرار بعدم تشغيل أنظمة الإنذار في المدينة وإخلاء المنطقة التي سقطت فيها الطائرة المسيرة فقط». لكنه لم يذكر ما إذا كانت هناك أضرار أو الهدف المعني.

ولم يصدر بعد تعليق من أوكرانيا. ونادرا ما تعلق كيف على الهجمات داخل روسيا، لكن المسؤولين الأوكرانيين قالوا إن تدمير البنية التحتية الحيوية للطاقة والجيش والنقل في روسيا يقوض جهود الحرب الشاملة التي تشنها موسكو.

من جهة أخرى أعلنت مفوضة شؤون الأطفال الروسية ماريا لوفوفا بيلوفا، أمس الأربعاء، التوصل إلى اتفاق مع كيف لتبادل 48 طفلا نازحا بسبب الحرب، عقب أول اجتماع بين مسؤولي روس وأوكرانيين حول هذا الموضوع في قطر الوسيط في هذه المسألة الحساسة. وقالت لوفوفا بيلوفا للصحافيين: «نتيجة لذلك الاتفاق، سيعد 29 طفلا إلى أوكرانيا و19 إلى روسيا».

وتطال هذه المسؤولية، كما الرئيس فلاديمير بوتين، مذكرة اعتقال من المحكمة الجنائية الدولية منذ العام 2023، وذلك بناء على الاعتقاد بأن آلاف الأطفال الأوكرانيين لم ينزحوا بسبب القتال، ولكن تم ترحيلهم عن عمد من قبل روسيا، الأمر الذي ترفضه موسكو بشدة.

في مارس، أُعيد أربعة أطفال أوكرانيين من روسيا بواسطة الدوحة، بعد عملية مماثلة في الشهر السابق شملت 11 قاصرا.

وفي الأشهر الأخيرة، عملت قطر وفقاً لكيف وموسكو كوسيط لإعادة الأطفال الأوكرانيين الموجودين على الأراضي الروسية منذ فبراير 2022.

وتقدر أوكرانيا أن عدد القاصرين الأوكرانيين الذين تم ترحيلهم إلى روسيا من المناطق التي سيطرت عليها موسكو خلال عامين يتجاوز العشرين ألفا. وقد يكون العدد الإجمالي أعلى من ذلك بكثير، إلا أن هذا الرقم يتعلق فقط بالأطفال الذين تم تحديدهم رسمياً.

وحسب كيف، تمت إعادة ما يقل قليلاً عن 400 منهم حتى الآن.

وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية في ربيع 2023 مذكرة توقيف بحق فلاديمير بوتين وماريا لوفوفا بيلوفا بتهمة الانحراف مباشرة «ترحيل» أطفال أوكرانيين إلى روسيا منذ فبراير 2022.

ورفضت السلطات الروسية هذه الاتهامات مراراً، مؤكدة أنها تحمي الأطفال من القتال، وأنها مستعدة لتسليم الأطفال إلى أقاربهم في أوكرانيا إذا طلبوا ذلك. وأكدت روسيا أيضاً وضع برنامج تربوي خاص للأطفال.

وعلى الرغم من أن روسيا ليست عضواً في المحكمة الجنائية الدولية، إلا أن المذكرة الصادرة عنها تعيق تحركات بوتين الخارجية إذ تهدد بتوقيفه.



الجيش الأوكراني على جبهات القتال

عاماً. وأضافت الوزارة أنه ستتم مواصلة توفير «بطاقات الهوية لدخول أوكرانيا» لهذه الفئة.

ومن الناحية النظرية، فإن وقف الخدمات القنصلية، بما في ذلك تجديد وثائق الهوية وغيرها من الإجراءات الإدارية المهمة، يمكن أن يدفع الأوكرانيين إلى العودة إلى البلاد.

وتحتاج كيف التي تحارب الجيش الروسي منذ عامين، بشدة إلى الجنود وخصوصاً أن الجيش الأوكراني يتوقع أن تشن موسكو هجوماً جديداً في الأسابيع أو الأشهر المقبلة.

وتمنع كيف الرجال في سن القتال من السفر إلى الخارج مع استثناءات قليلة. ولكن وفقاً للتقديرات وسائط الإعلام، قرّ عشرات الآلاف من البلاد بشكل غير قانوني لتجنب الذهاب إلى الجبهة.

وقالت وزارة الخارجية الأوكرانية الثلاثاء: «يجري تحديد آلية تحديث والتحقق من المعلومات المتعلقة بالوضع العسكري للرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 18 عاماً و60 عاماً والموجودين مؤقتاً خارج البلاد».

وأوضحت أنه سيتم نشر «تفسيرات إضافية» بمجرد الانتهاء من هذا العمل، مضيفاً أن الرجال الذين يكون وضعهم العسكري «صالحاً» سيتمكنون مرة أخرى من الاستفادة من الخدمات القنصلية.

من جهة أخرى تشهد الجبهات الروسية الأوكرانية، الأربعاء، يوماً جديداً من التصعيد والاقتتال، حيث يواصل الجيش الروسي محاولة بسط المزيد من السيطرة على أراضي أوكرانيا، فيما تسعى كيف للحصول على مزيد من الدعم اللوجستي من حلفائها.

وفي آخر التطورات الميدانية، قال مسؤولون محليون إن حريقاً شب في منشآت طاقة في منطقة سمولينسك في روسيا بعد أن شنت أوكرانيا هجوماً بطائرة مسيرة، كما قامت السلطات بعمليات إجلاء من أجزاء من لبيبتسك في جنوب غرب البلاد بعد أن سقطت طائرة مسيرة في

لاشتباه في تلقيه رشاي، وذلك في أكبر قضية فساد منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا في عام 2022.

والقى جهاز الأمن الاتحادي الروسي القبض على نائب وزير الدفاع تيمور إيفانوف، الثلاثاء، في أثناء عمله بتهمة تلقي رشاي كبيرة.

وأمرت محكمة باسماي في موسكو باستمرار حبس إيفانوف حتى 23 يونيو.

وأظهرت مقاطع نشرتها المحكمة إيفانوف (48 عاماً) وهو يرتدي زيه العسكري ويقف عابسا في قفص زجاجي داخل القاعة.

وقالت المحكمة: «توصل التحقيق إلى ضلوع إيفانوف في مؤامرة إجرامية مع أطراف أخرى، وأنه تعاون معهم لارتكاب جريمة منظمة تنفذها مجموعة منظمة».

وأضافت أن المؤامرة كانت تستهدف الحصول على «ممتلكات وخدمات على نطاق واسع عبر أعمال تمت بالتعاقد والتعاقد من الباطن لصالح وزارة الدفاع».

من جهته نفى إيفانوف التهمة الموجهة له. ونقلت وكالة «تاس» الروسية للأنباء عن موكله دينيس بالويف قوله: «إيفانوف ينفي التهمة».

ولم تورد لجنة التحقيق بعد أي تفاصيل أخرى، ويشتهر بأن يكون نائب وزير الدفاع الروسي، تيمور إيفانوف، قد تلقى رشوة تزيد على مليون روبل، وسوف يواجه عقوبة سجن لمدة قد تصل إلى 15 عاماً.

يذكر أن إيفانوف ولد عام 1975 في موسكو، وتم تعيينه نائباً لوزير الدفاع في مايو 2016.

من ناحية أخرى أعلنت أوكرانيا أنها علقت خدماتها القنصلية في الخارج للرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و60 عاماً، بعدما أعلن وزير الخارجية الأوكراني إجراءات مقبلة لإعادة الرجال في سن القتال إلى البلاد.

وقالت وزارة الخارجية في بيان إنها «أعلنت تعليقاً مؤقتاً لتلقي الملفات الجديدة للخدمات القنصلية المتعلقة بالفئة المذكورة من المواطنين الأوكرانيين»، موضحة أن ذلك يتعلق بالرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و60

«وكالات»: قالت ماريا زاخاروفا، المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية، إن التدريبات التي يبدأها حلف شمال الأطلسي «الناتو» في 26 أبريل في فنلندا بالقرب من حدودها مع روسيا عمل استفزازي.

وأضافت لو كالة الإعلام الروسية في تصريحات نشرت أمس الأربعاء: «التدريبات العسكرية لحلف شمال الأطلسي قرب الحدود الروسية طبيعتها استفزازية. مهمتها هي الضغط عسكرياً على الاتحاد الروسي من خلال إظهار القوة».

وتابعت قائلة: «تلك التدريبات.. تزيد من خطر وقوع حوادث عسكرية محتملة».

وقالت إن ممثلي الناتو «لتبرير تطعاتهم العدوانية، يقومون عمداً بإثارة الهستيريا حول «التهدية» الروسي الوهمي، وكذلك نشر تلميحات حول «خطط روسيا لمهاجمة الدول الأعضاء في المنظمة».

وأكدت أن موسكو تراقب عن كثب «الإعمال العدوانية» للغرب. وأضافت: «بلا شك، سيتم اتخاذ جميع التدابير السياسية والعسكرية التقنية اللازمة لوقف التهديدات التي تستهدف القدرات الدفاعية لبلادنا».

يأتي هذا بينما قال الرئيس الفنلندي ألكسندر ستوب، الثلاثاء، إن الانضمام إلى حلف الناتو قبل عام حول بلاده إلى «دولة خط مواجهة»، نظراً لأنه ضاعف حدود التكتل العسكري مع روسيا.

وفنلندا، التي أصبحت الدولة العضو رقم 31 في الناتو في نيسان 2023، لديها حدود برية بطول 1340 كيلومتراً مع روسيا.

وكان ستاب يزور السويد المجاورة ويتحدث في مؤتمر صحافي مشترك في ستوكهولم الثلاثاء مع رئيس الوزراء السويدي أولف كريسترسون. وعلى مدار عقو، التزم الدولتان بسياسة الحياد، ورفضتا الانحياز لجانب في الحروب أو الانضمام لأي تحالف عسكري، لكن ذلك تغير بعد اندلاع الحرب في أوكرانيا بداية 2022.

في وقت سابق من الثلاثاء، قال ستاب إن الانضمام للناتو «آخر خطوة في تبني قيم المجتمع الغربي» للبلدين.

وأضاف ستاب فيما تحدث أمام البرلمان السويدي: «تلعب فنلندا والسويد دوراً مهماً في دعم السلام. هذا يبدو متناقضاً، لكنه بالتحديد سبب رغبتنا في جيش قوي وسبب انضمامنا للناتو».

من جانب آخر أعلن وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، أن انضمام السويد إلى حلف «الناتو» أدى إلى تصعيد التوتر العسكري والسياسي، مشيراً إلى أن عدد قوات الناتو بالقرب من حدود روسيا يصل حالياً إلى 33 ألف عسكري.

وقال شويغو خلال اجتماع مع قيادات هيئات وزارة الدفاع، الثلاثاء: «إن انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي في أوائل مارس الماضي، زاد من التوتر العسكري والسياسي على الاتجاهات الاستراتيجية الغربية والشمالية الغربية».

وتابع: «اليوم، يصل عدد قوات الناتو على حدودنا إلى 33 ألف عسكري وحوالي 300 دبابة وأكثر من 800 مركبة قتالية مدرعة أخرى».

وأشار شويغو إلى أن نحو 90 ألف عسكري يشاركون في مجموعة من تدريبات القوات المشتركة لحلف شمال الأطلسي «الناتو» لصد «عدوان روسي مزعوم».

هذا وأختتم وزير الدفاع الروسي حديثه بالقول: «إن التحالف يحاول زيادة النشاط في القطب الشمالي، ومثل هذه الممارسات من جانب الدول الغربية تجبر روسيا على اتخاذ إجراءات رد مناسبة».

من جهة أخرى أمرت محكمة روسية، أمس الأربعاء، باستمرار حبس أحد نواب وزير الدفاع سيرغي شويغو



قصف روسي على أوديسا



من الجبهات الروسية الأوكرانية